

المستنسخة "ب 2"

ظهرت سيدة تدعي أنها أنا؟ شبهها المطابق لي سمح لها بذلك، عيونها آسيوية سوداء، بشرتها الحنطية الناعمة، شعرها طويل و ناعم كليالي الشتاء الحالكة، مشيتها المتأنية، أصابعها الدقيقة بشرتها، طولها المعتدل، خصرها النحيف، حقيبة الكتب التي ترافقها كما ظلت ترافقني حتى زواجي وإنجابي، كلها أشياء تميزني و تمتلكها هي، وحده عقد زواجي لا تمتلكه هذه اللعينة، استغلت فرصة سفري لمؤتمر بباريس لتأخذ مكاني، استمالت زوجي حتى ظل يتساءل عن سبب تغيري المفاجئ، أصبحت أكثر هدوءا واتزاناً، غابت عصبيتي، ولم أعد أقارن بينه وبين طليقي السابق، وألعن لحظة ارتباطي به، انتهت الحرب الأهلية التي تنشب غالبا بيننا، فكل خلافاتنا وعيوبنا نرجعها لعرقينا، أصبحت شبهتي تحسن صورتي أمام الأقارب الذين يحبون المجاملات والعزائم الفاخرة والهدايا المستوردة، عندما اكتشفت الأمر، حزنت! فقد خانتني المستنسخة "ب 2" خرجت دون إذني من مختبري الخاص، قضيت عمري وأنا أجهزها لتمسح دمعة أمي عندما تنطفئ شمعتي الأخيرة.